

نص المقابلة الهاتفية التي أجراها مسؤول الإعلام

في صوت فينيقيا الإخباري

الياس بجاني

مع الرئيس العماد ميشال عون

بتاريخ ١٩٩٥/٦/٩

مباشرة من مقر إقامته في لاهوت ميزون وتناولت ظاهرة

هجرة أهل حكم على بلاد الاغتراب.

صوت فينيقيا

ما هو تعليق الرئيس العماد ميشال عون على هجرة رموز الحكم على بلاد الاغتراب الهراوي في فرنسا والحريري في البرازيل وعلي الخليل "وزير المغتربين" في كندا وغيرها من البلدان؟ وما هو المطلوب برأيكم من المغتربين للتصدي لهذه الهجمة؟

الرئيس عون

الواقع أن الحكم السوري في لبنان أفلس تماماً ولم يعد في حوزته شيء يلهمي به الناس. فقرر على ما يبدو التوجه إلى بلاد الاغتراب لخلق حدث إعلامي يستغله بأساليبه الملتوية، فوزعت الأدوار حسبما أمر الوالي.. الهراوي إلى فرنسا والحريري إلى البرازيل والخليل إلى كندا وغيرها من البلدان. الهدف واحد وهو إيجاد مادة إعلامية جديدة تتلهم بها أبقاقهم الإعلامية فتحوّل أنظار الناس عن واقعهم المعيشي المرير. إنها مهزلة أن يترك كل هؤلاء المسؤولين البلد غير آبهين بمشاكل المواطنين ومعاناتهم، وأن يتركوا قرارهم ويتخلوا عن دورهم في محادثات سلام الشرق الأوسط وينتشروا في بلاد الاغتراب مطمئنين ... "على مين تاركين البلد"... على المخابرات السورية؟ وهل وزير المغتربين الذي هجر الناس مُصرّاً على ملاحقتهم

إلى مهاجرهم لتهجيرهم من جديد؟ أفليس الأولى به وبغيره من رموز الحكم أن يُعيدوا مهجري الجبل وباقي المناطق اللبنانية المهجرين داخل لبنان قبل أن يجولوا على بلاد الاغتراب؟ وهل الغاية من جولاتهم السندبادية هذه التسويق وفتح الأعمال؟ وهل يعون حقيقة أن اللبنانيين هربوا منهم إلى أقاصي الدنيا ولو كان فيهم شيءٌ واحداً حسناً لما تركوهم وهاجروا؟ وللأسف نرى أن بعض ضعيفي النفوس من أبناء الجاليات الاغترابية يحاولون وباستمرار التودد إلى الحكم حتى ولو كان صورة. إن كل من يجري في عروقه دم وطني عليه أن يرشق رموز الحكم السوري هؤلاء بالبيض والحجارة ولا يجوز أبداً استقبالهم لا في نادي ولا في كنيسة ولا في بيت، إنهم للطرد.

صوت فينيقيا

ما هي برأيكم الأهداف المبطنة لجولة السيد علي الخليل الاغترابية؟ علماً أن السفارة اللبنانية في اوتوا جيّشت كل المتعاملين معها ومع الحكم للتسويق للجولة هذه بشكل ضاغط لم يسبق للجاليات اللبنانية في كندا أن شهدت مثيلاً له؟

الرئيس عون

الغرض وكما ذكرت هو خلق حدث إعلامي جديد يهدف إلى إيهام الناس في الوطن زوراً بأن لأهل الحكم مؤيدين وشعبية في بلاد الاغتراب. أما الحقيقة التي يعرفها الجميع فهي أن الحكم بكافة رموزه من رؤساء ووزراء ومسؤولين وغيرهم أفلسوا ولا يملكون شيئاً لإعطائه للمغتربين ولا لغير المغتربين. بل إنهم لن يترددوا أبداً بأخذ ما يمكنهم أخذه من المغتربين، ففاقد الشيء لا يعطيه. على السيد الخليل وغيره من المتعاونين أن لا يغيب عن بالهم ولو للحظة واحدة أنهم هم السبب في وجود المهاجرين اللبنانيين في كندا وغيرها من بلاد العالم. باختصار إنهم يبحثون عن حدث جديد لإلهاء الناس بعد أن استنفذوا موضوع الاستحقاق الرئاسي وفُضِحَ أمرهم. سيقولون للناس في لبنان ذهبنا إلى بلاد الاغتراب واستقبلنا من قبل الجاليات

وكرمنا. فيملأون أعمدة الصحف بتقارير ملفقة عن الاستقبالات الوهمية... الاهتمام بوجودهم هو إهانة للكرامة اللبنانية.

صوت فينيقيا

هل من الوطنية والشهامة بشيء استقبال السيد علي الخليل من قبل بعض أفراد الجالية في كندا؟

الرئيس عون:

ليس بيننا وبين السيد علي الخليل شيء شخصي ولا لنا اعتراض على عائلته أو اسمه، المشكلة معه هي بما يمثل، فلا يجوز استقباله بصفة الوزير التي ينتحلها. فهو من موقعه في الوزارة السورية يمثل حكم من صنع الاحتلال، استعماري، يذل الشعب اللبناني ولا يحترم شرعة حقوق الإنسان، يتاجر بالوطن وبمقدراته ويخون فيه الحريات، ويضطهد الأحرار من بنيته، ويعمل على ضرب السيادة والكيان والتاريخ. فماذا يريد الخليل من المغتربين في كندا وماذا يمكنه أن يقدم لهم؟ وهو غير حر في قراره ولم يكن له رأي حتى في أمر توزيعه أو حتى في الجولة التي يقوم بها. إنه كغيره من رموز الحكم دموية تحرك من قبل الوالي. نطلب من أبنائنا في بلاد الاغتراب أن يتنبهوا لخطورة الوضع وللأمور المصيرية ويتجنبوا الانجرار وراء المظاهر الكاذبة. وعليهم أن يعلموا أن الحكم السوري في لبنان لا يمثل إلا قوى الاحتلال التي نصبته بالقوة وهو بالتالي لا يعمل إلا لمصلحتها. المساومة على مقدسات الكيان من حريات وقرار وسيادة خطيئة لا تغفر والتعامل مع تجار الأوطان جبن وخيانة. قاطعوا كل رموز الحكم واتحدوا مع بعضكم البعض وأعملوا بتفانٍ من أجل تحرير الوطن المغتصب

عشتم وعاش لبنان